

التقرير الختامي للمؤتمر التأسيسي  
لاتحاد جامعات العالم الإسلامي

الرباط، 8-9 ربيع الثاني 1408هـ / 11/30-12/1/1987م

بناء على التوصية الصادرة من اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي، التي يرأسها السيد رئيس جمهورية باكستان الإسلامية، في اجتماعها الثاني المنعقد بإسلام آباد عاصمة باكستان في شهر ربيع الأول 1404هـ/دجنبر 1983م، والمتعلقة بتكليف المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - بتأسيس اتحاد لجامعات العالم الإسلامي، أدرجت المنظمة البرنامج رقم تر/18 في خطة عملها للسنوات 1405-1408هـ (1985-1988م) وهي الخطة التي درسها وأقرها المؤتمر العام الثاني للمنظمة الذي انعقد في رحاب العاصمة الباكستانية في شهر ذي الحجة عام 1405هـ (سبتمبر 1985م).

وعليه قامت الإدارة العامة للمنظمة بإعداد مشروع نظام أساسي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي المقترح، ووجهته إلى الدول الأعضاء لتزويدها بملاحظات عليها. وقد نسقت الإدارة العامة هذه الملاحظات لتقديمها للمؤتمر التأسيسي للاتحاد.

(1) انعقد المؤتمر التأسيسي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي خلال يومي الاثنين والثلاثاء الموافق 8 و 9 ربيع الثاني 1408هـ (30 نونبر - 1 دجنبر 1987م) بالرباط - المملكة المغربية، البلد المقر لإيسيسكو، شارك فيه (30) من رؤساء الجامعات، ومن يحثهم من (22) من الدول الأعضاء بالمنظمة كما تضره بصفة مراقب عدد من ممثلي المنظمات الدولية والاتحادات الجامعية الموازية.

(2) ترأس الجلسة الافتتاحية صباح يوم الاثنين 30 نونبر 1987، الأستاذ عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وألقى خطاباً أكد فيه دور الجامعة في تكوين قادة المجتمع وصفوته والإسهام في التنمية الروحية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية للأمة بما تفضلع به الجامعة في مجالات التعليم والثقافة وبما تقوم به من بحث علمي وما لها من تفاعل مع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية وتوجيهها، وأشار إلى أنه لكي تقوم جامعات البلاد الإسلامية - على اختلاف تخصصاتها - بدورها الرائد

في العالم الإسلامي لابد من تعاونها وتآزرها من خلال اتحاد يجمع بينها لتيسير عملية تبادل الطلبة والأساتذة والخبرات والتجارب والمعلومات ونتائج البحوث العلمية . ثم تحدث بعد ذلك الدكتور عبد الجليل بلحاج ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ( الأليكو) والأساذ محمد بن البشير الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية والسيد موريس بتلر الأمين العام لجمعية الجامعات الناطقة جزئيا أو كليا بالفرنسية، وأعربوا عن تأييدهم لإنشاء اتحاد جامعات البلاد الإسلامية واستعداد مؤسساتهم للتعاون معه

(3) عقدت الجلسة العامة الأولى بعد ظهر يوم الاثنين ،وفي بداية الجلسة تم تشكيل

مكتب المؤتمر على النحو التالي :

- 1 - الدكتور أحمد اسماعيل خضير ( مصر ) رئيسا
- 2 - الدكتور طاهر حسيــــــــــــن ( باكستان ) نائبا للرئيس
- 3 - الأستاذ ابراهيم با ( السنغال ) نائبا للرئيس
- 4 - الأستاذ منجي الشمالي ( تونس ) مقرا عاما

كما تم تشكيل لجنة الصياغة على الوجه التالي :

- 1 - الأستاذ منجي الشمالي رئيسا
- 2 - الدكتور محمد موسى ( تشاد ) عضوا
- 3 - الدكتور محمد الأمين ولد داهي ( موريتانيا ) عضوا
- 4 - الأستاذ زيني دحلان ( أندونيسيا ) عضوا

(4) شكر السيد الرئيس المشاركين على ثقتهم به واختيارهم له رئيسا للمؤتمر،

وطرح مشروع جدول الأعمال للمناقشة،وقد تمت الموافقة عليه

(5) وفي بداية جلسة العمل الثانية التي عقدت بعد ظهر يوم الاثنين تحدث كل من

ممثل اليونسكو الدكتور محمد ابراهيم كاظم مدير مكتب اليونسكو الإقليمي في السودان العربية،وممثل اتحاد الجامعات العربية الدكتور طه النعيمي رئيس جامعة بغداد، فأعربا عن ارتياحهما لفكرة تأسيس اتحاد لجامعات العالم الإسلامي ودعم مؤسستيهما له بعد قيامه .

(6) وقبل الدخول في مناقشة مشروع النظام الأساسي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي أبدى الأستاذ الدكتور راشد المبارك ممثل المملكة العربية السعودية أن المملكة ترى التريث في إنشاء الاتحاد نظرا للظروف الحاضرة التي تمر بها المنظمات والمؤسسات المماثلة فتحدث أغلبية المشاركين مقترحين التغلب على تلك المعوِّبة بتخفيض النفقات عن طريق إسناد أمانة الاتحاد إلى الإيسيسكو وعدم إقامة جهاز مستقل له وجعل الانخراط في الاتحاد اختياريا ومفتوحا أمام الجامعات لقاء بدل اشترك مخفض تتحمله الجامعات نفسها، وعشرين إلى أن القرار السياسي بإنشاء الاتحاد قد تم اتخاذه من قبل المؤتمر العام الثاني للإيسيسكو المنعقد في باكستان عام 1985/1405 وبمقتضاه أدرج في خطة عمل الإيسيسكو الثلاثية للسنوات 1405-1408 هـ 1985-1988 م.

(7) وبعد أن عقد المؤتمر ثلاث جلسات عامة ناقش خلالها مشروع النظام الأساسي للاتحاد تبني في ختامها القرارات والتوصيات الآتية :

(1) تأسيس اتحاد جامعات العالم الإسلامي والمصادقة على نظامه الأساسي المرفقة طيه صيغته.

(2) تحدد قيمة اشتراكات الأعضاء على الوجه التالي :

- أ - رسم انتساب قدره مائة دولار
- ب - رسم اشتراك سنوي قدره ستمائة دولار
- ج - رسم اشتراك سنوي للأعضاء المشاركين قدره مائة دولار سنويا.

(3) تم تشكيل المجلس التنفيذي الموقت من ممثلي الدول التالية

<u>الأعضاء الأصليون</u>	<u>الأعضاء الأصليون</u>
1 - فلسطين	1- أندونيسيا
2 - السعودية *	2- باكستان
3 - الامارات العربية	3- بروناي
4 - غينيا	4- تشاد
5 - بنغلاديش	5- تونس
6 - السودان	6- العراق
7 - النيجر	7- المغرب
8 - ماليزيا	8- مصر
9 - جزر القمر	9- موريتانيا

10 - الصومال

11 - الأردن

10 - ليبيا

11 - السنغال

وقد اجتمع المجلس التنفيذي المؤقت وانتخب مكتبه على الشكل التالي :

الدكتور ادريس العلوي العبدلوي	( المغرب )	رئيسا
الدكتور طه تايه النعيمي	( العراق )	نائبا للرئيس
الأستاذ ابراهيم با	( السنغال )	نائبا للرئيس
الدكتور طاهر حسين	( باكستان )	نائبا للرئيس

(4) يتعاون المجلس التنفيذي المؤقت مع الأمانة العامة للاتحاد في الإعداد والتحضير للمؤتمر العام الأول ووضع خطة عمل الدورة الأولى وميزانيتهما على أن تتاح الفرصة للمجلس التنفيذي المؤقت للتحرك اللازم للإعداد للمؤتمر العام الأول .

(5) يعقد المؤتمر العام الأول للاتحاد في فترة لا تتجاوز سنتين من تاريخه .

(6) تتولى الأمانة العامة دعوة وتشجيع الجامعات المعنية للانضمام إلى الاتحاد .

(7) يهيب المؤتمر بالجامعات القائمة في الأقطار الإسلامية وبين جماعات المسلمين عامة أن تعمل على الانضمام إلى الاتحاد .

(8) يحيى المؤتمر جهود الشعب الفلسطيني المجاهد في وجه السلطات الصهيونية في فلسطين المحتلة، ويدين الممارسات اللاإنسانية لسلطات الاحتلال ضد الجامعات والمؤسسات التعليمية الفلسطينية من خرق لحرمتها وإغلاقها وتشريد لطلبتها وتدمير للتراث الإسلامي ونهبه . ويهيب بجامعات العالم أن تدعم الجامعات الفلسطينية بكل وسائل الدعم المتاحة لتمتكن من أداء دورها الحضاري .

(9) ينوه المؤتمر بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة وبمديرها العام ومساعديه لما بذلوه من جهد مادي ومعنوي لإنجاح هذا المؤتمر الذي تمت أشغاله في أحسن الظروف .

(8) عقدت الجلسة الختامية للمؤتمر مساء يوم الثلاثاء 1 دجنبر 1987، وتحدث في هذه الجلسة دكتور موسى محمد نائب رئيس الجامعة العلمية في بنانغ - ماليزيا باسم المشاركين فشكر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة على حسن إعدادها لهذا المؤتمر وعلى قبولها للاضطلاع بأعمال الأمانة العامة للاتحاد جامعات العالم الإسلامي

وتليت برقية مرفوعة إلى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية من قبل السيد رئيس المؤتمر يشكره فيها باسم المشاركين على كرم الضيافة والحفاوة التي لقوها في المغرب.

وتناول الكلمة الدكتور أحمد اسماعيل خضير رئيس المؤتمر فأكد أن تأسيس اتحاد جامعات العالم الإسلامي حدث تاريخي يلقي على عاتقنا جميعا واجب العمل الجاد لإخراج هذا الاتحاد إلى حيز العمل الفعلي، وأشار إلى أننا نعيش في عصر المعلومات والحاسوب وهو عصر سريع التطور ولا ينتظر المتقاعسين.

وألقي الأستاذ أحمد علي دياو المدير العام المساعد في التربية بالإيسيسكو خطابا أشار فيه إلى أن العالم الإسلامي يمثل حقيقة روحية وديمغرافية وجغرافية وسياسية واقتصادية، ولكنه ينتمي مع الأسف إلى مجموعة البلاد الأقل حظا في مجال المعارف والخبرات. ومن هنا فإن على العالم الإسلامي أن يلجأ إلى استخدام الوسائل الرامية إلى تحقيق التطور العلمي والثقافي بما في ذلك الاتحادات الجامعية والعلمية.

---

مع علم المؤتمر بوجهة نظر المملكة العربية السعودية نحو التريث بقيام الاتحاد، والتي عبر عنها ممثلها الأستاذ الدكتور راشد المبارك في المؤتمر، إلا أن المؤتمر أجمع - بما يعرفه من مكانة المملكة في العالم الإسلامي - على إدراج اسمها من بين الأعضاء الاحتياطيين للمجلس التنفيذي المؤقت، تعبيرا من المؤتمرين عن رجائهم أن تعيد المملكة النظر في موقفها من الاتحاد.